

دور التعليم المحاسبي في النهوض بالمسؤولية الاجتماعية للشركات

The Role of Accounting Education in Advancing Corporate Social Responsibility

براق محمد

جامعة الجزائر 03 – الجزائر

esc16berrag@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/04/17

زغبة وليد*

جامعة الجزائر 03 – الجزائر

walidb2b@gmail.com

تاريخ الإستلام: 2025/02/07

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور التعليم المحاسبي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات، باعتبار أن التعليم المحاسبي يمثل حجر الزاوية في إعداد محاسبين يتمتعون بوعي أخلاقي ومهني عال. من خلال دراسة ميدانية واستبيانات موجهة لمتخصصين في المحاسبة وموظفي المؤسسات، تسعى الدراسة إلى تحليل تأثير التعليم المحاسبي على إعداد تقارير مالية تبرز المسؤولية الاجتماعية، وتقييم مدى مساهمة البرامج التعليمية في تطوير مهارات التحليل والتقييم للممارسات الاجتماعية والبيئية. كما تركز على دور تكامل مبادئ المسؤولية الاجتماعية ضمن المقررات التعليمية في تحسين ثقافة الشفافية والمساءلة داخل المؤسسات. خلصت الدراسة إلى أن التعليم المحاسبي القائم على المناهج الحديثة والمتخصص يساهم بشكل ملحوظ في تعزيز الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية، وتحسين قدرة المحاسبين على إعداد تقارير مالية ذات مصداقية وشفافية، كما أشارت إلى أهمية إدماج مبادئ المسؤولية الاجتماعية في التعليم المحاسبي لخلق ثقافة تنظيمية قائمة على المساءلة والاستدامة، مما يساهم في تحسين أداء المؤسسات وتعزيز صورتها لدى المجتمع. كلمات مفتاحية: تعليم محاسبي، مسؤولية اجتماعية، أخلاقيات محاسبة. تصنيفات JEL: F23، M14.

Abstract :

This study aims to explore the role of accounting education in promoting social responsibility within organizations, considering that accounting education represents a cornerstone in preparing accountants with high ethical and professional awareness.

Through a field study and surveys directed at accounting specialists and organizational employees, the study seeks to analyze the impact of accounting education on the preparation of financial reports that highlight social responsibility, and to evaluate the extent to which educational programs contribute to developing skills for analyzing and assessing social and environmental practices. It also focuses on the role of integrating social responsibility principles into educational curricula in enhancing a culture of transparency and accountability within organizations.

The study concluded that modern and specialized accounting education significantly contributes to raising awareness of the importance of social responsibility and improving accountants' ability to prepare credible and transparent financial reports. It also emphasized the importance of incorporating social responsibility principles into accounting education to create an organizational culture based on accountability and sustainability, which contributes to improving organizational performance and enhancing their image in society.

Keywords: Accounting Education; Corporate Social Responsibility; Accounting Ethics.

Jel Classification Codes: F23 , M14.

*المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

في ظل التحديات العالمية المتزايدة، مثل تغير المناخ وعدم المساواة الاجتماعية، أصبحت المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات محورا رئيسيا في تحقيق التنمية المستدامة، ولم تعد المؤسسات تقيم فقط من خلال أدائها المالي، بل أصبحت تقاس بمدى مساهمتها في خدمة المجتمع وحماية البيئة، وفي هذا السياق، يبرز دور التعليم المحاسبي كأداة استراتيجية لتعزيز هذه المسؤولية، حيث يعتبر المحاسبون شركاء أساسيين في صنع القرارات التي تراعي البعد الاجتماعي والبيئي. يعد التعليم المحاسبي جسرا بين النظرية والتطبيق، حيث يمكنه أن يلعب دورا محوريا في إعداد كوادر محاسبية قادرة على فهم وتطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية. من خلال تطوير المناهج الدراسية وبرامج التدريب، يمكن تعزيز مفاهيم الاستدامة والشفافية والحوكمة الرشيدة، مما ينعكس إيجابا على أداء المؤسسات وسمعتها. يهدف هذا البحث إلى استكشاف الدور الفاعل للتعليم المحاسبي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات من خلال تحليل كيفية إعداد المحاسبين لمواجهة التحديات المعاصرة، وتبني ممارسات تدعم القيم الاجتماعية والأخلاقية كما سيتناول البحث التحديات التي تواجه هذا الدور والسبل الممكنة لتطويره، بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبناء مستقبل أكثر استقرارا وعدالة.

2.1 الإشكالية:

في ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتسارعة، أصبحت المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات مطلبا أساسيا لتحقيق التنمية المستدامة. ومع ذلك، لا تزال العديد من المؤسسات تواجه تحديات كبيرة في تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية بشكل فعال، مما يطرح تساؤلات حول دور التعليم المحاسبي في تعزيز هذه الممارسات: كيف يمكن للتعليم المحاسبي أن يساهم في النهوض بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، وما هي التحديات التي تواجه هذا الدور؟

3.1 أسئلة البحث الفرعية

- هل ترى أن مناهج التعليم المحاسبي الحالية تحتوي على مواد تركز على المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات؟
- هل ترى التعليم المحاسبي يساهم في تشجيع المؤسسات على تحسين أدائها في المسؤولية الاجتماعية؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين المؤسسات التي تعتمد على التعليم المحاسبي والتي لا تعتمد؟

4.1 فرضيات الدراسة

- الفرضية الأولى: يساهم التعليم المحاسبي في تعزيز الوعي لدى المحاسبين بأهمية الالتزام بمبادئ المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة.
- الفرضية الثانية: يؤثر التعليم المحاسبي القائم على المناهج الحديثة في تحسين قدرة المحاسبين على إعداد تقارير مالية تبرز الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.
- الفرضية الثالثة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين المؤسسات التي تعتمد على التعليم المحاسبي والتي لا تعتمد عليه.

5.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الدور الحيوي للتعليم المحاسبي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، مما يساهم في تحقيق التوازن بين الأهداف المالية والاجتماعية للمؤسسات، كما أن فهم التحديات التي تواجه هذا الدور يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الممارسات المسؤولة اجتماعيا، مما ينعكس إيجابا على المجتمع والبيئة.

6.1 الهدف من البحث

يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور التعليم المحاسبي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات، وتحليل التحديات التي تواجه هذا الدور، واقتراح الحلول الممكنة لتعزيز فعالية التعليم المحاسبي في هذا المجال.

2. التعليم المحاسبي

يعد التعليم المحاسبي عاملا أساسيا في تزويد سوق العمل بكوادر مؤهلة ومدرّبة علميا، قادرة على مواكبة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى الدول لتحقيقها، فلا تكاد تخلو أي مؤسسة اقتصادية، بغض النظر عن حجمها أو طبيعة نشاطها، من الحاجة إلى متخصص في المحاسبة. ومع تطور بيئة الأعمال، أصبح التعليم المحاسبي ضرورة ملحة تفرضها متطلبات العصر وسوق العمل (محمد وأحمد، 2016، صفحة 38).

2.1. تعريف التعليم المحاسبي

يشير التعليم المحاسبي إلى مجموعة المفاهيم، المقررات الدراسية، والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة، بهدف تأهيلهم لممارسة مهنة المحاسبة بعد التخرج والحصول على شهادة أو دبلوم (السلام، 2014، صفحة 06). يعتمد هذا التعليم على جانبين رئيسيين: الأول هو الجانب الأكاديمي، حيث يتلقى الطالب المعارف النظرية والمفاهيم الأساسية في المجال المحاسبي، والثاني هو الجانب المهني، الذي يركز على التطبيق العملي للمهارات والمعارف التي اكتسبها الطالب خلال دراسته (خليل وزباد، 2013، صفحة 51).

ويهدف التعليم المحاسبي إلى تزويد الطلبة بجميع المعارف والمهارات اللازمة لضمان جودة ممارسة المهنة، بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل، مع التركيز على جودة التعليم بدلا من كميته. كما يتجاوز دور التعليم المحاسبي مجرد تخريج طلبة يتمتعون بمهارات تقنية عالية، ليشمل تنمية القدرات الإبداعية والتفكير النقدي لديهم (أحمد وآخرون، 2015، صفحة 100). وفي ظل التطورات السريعة في سوق العمل، أصبحت المناهج والبرامج التعليمية في مجال المحاسبة مطالبة بمواكبة هذه التغيرات، خاصة مع الاعتماد المتزايد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الممارسات المحاسبية الحديثة (عائدة وهاجر، 2018، صفحة 43)، كما يؤثر التحول الرقمي على البيئة المحاسبية والتي يتأثر بها التعليم المحاسبي الذي أصبح يتوفر على المعلومات في الوقت الفعلي مع زيادة الربط بين مختلف البيانات المالية منها وغير المالية، ويوفر أيضا مجموعة من التطبيقات التي تجعل من التعليم المحاسبي أسهل من السابق (Newman, 2019).

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعريف التعليم المحاسبي على أنه مجموعة الإجراءات والخطوات التي يجب على المؤسسات التعليمية، وخاصة الجامعات، اتباعها لتأهيل الكوادر المحاسبية. تهدف هذه الإجراءات إلى تخريج أفراد يتمتعون بكفاءات عالية وقدرات شاملة تمكنهم من الإلمام بجميع الجوانب النظرية والعملية اللازمة لممارسة مهنة المحاسبة بفعالية واحترافية (Masli, 2019, p. 285).

وبالتالي يمكن القول إن التعليم المحاسبي هو تلك العملية التي من خلالها تؤهل الأفراد ليصبحوا قادرين على ممارسة العمل المحاسبي بكفاءة ومهارة مهنية ويتمتعون بقدرات كافية لاستخدام تقنيات المعلومات في المجال المحاسبي.

دور التعليم المحاسبي في النهوض بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة

2.2 أدوات التعليم المحاسبي: للتعليم المحاسبي ثلاث أدوات أساسية يتم الاعتماد عليها والمتمثلة فيما يلي:

الجدول رقم(01): يوضح أدوات التعليم المحاسبي

أدوات التعليم المحاسبي	الشرح
الخطة الدراسية	شمل المناهج المحاسبية مقاييس محلية ودولية تعتبر كافية نظريا، لكنها تعاني من فجوة بين الجانب الأكاديمي والواقع المهني. هذه الفجوة تتطلب تطوير المناهج الدراسية لتتوافق مع التطورات الاقتصادية العالمية، مما يستدعي تبني سياسات وأساليب تعليمية حديثة تركز على تنمية المهارات المهنية، وتعزيز التفكير التحليلي والابتكاري لدى الطلبة
الهيئة التدريسية	توجد علاقة وثيقة بين كفاءة الهيئات التدريسية وجودة التعليم المحاسبي، حيث تعد الجامعات المؤسسة الرئيسية لتكوين الكفاءات. ويساهم امتلاك أعضاء هيئة التدريس لتأهيل علمي وخبرة عملية في إثراء العملية التعليمية، مما يعزز فهم الطلبة للقضايا المحاسبية ويحسن من جودة المخرجات التعليمية.
البيئة التعليمية	تتمثل في مختلف الظروف الخارجية التي تؤثر على العملية التعليمية منها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فتغيرها يؤثر على اهتمام أقسام المحاسبة بنوعية ومستوى خريجها.

المصدر: الصانع بلال(2010)، دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخرجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي، مجلة تكرير للعلوم الإدارية والاقتصادية، 2010، ص 168.

3.2 أهمية التعليم المحاسبي

يكتسب التعليم المحاسبي أهمية كبيرة نظرا للدور الحيوي الذي يلعبه العمل المحاسبي في عالم الأعمال وتلبية متطلبات سوق العمل. فقد أصبح هذا الأخير في حاجة متزايدة إلى كوادر مؤهلة ومدربة، وذات كفاءة عالية. وتتحمل مؤسسات التعليم العالي مسؤولية إعداد هذه الكفاءات وتأهيلها لممارسة مهنة المحاسبة بكفاءة واحترافية، ويمكن إبراز أهمية التعليم المحاسبي من خلال النقاط التالية:

- يساهم التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة التي تعمل على تأمين مختلف المعلومات المالية للوضع المالي للمؤسسة بالشكل الذي يسمح لمختلف الأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة من التعرف على مركزها المالي، إضافة الى تحديد نتائج أعمال المؤسسة في فترة زمنية محددة؛
- يساهم التعليم المحاسبي في تحديد احتياجات ومتطلبات الوحدات الاقتصادية من البرامج والدورات التدريبية ومعالجة المشاكل المستجدة التي تواجهها هذه الوحدات؛ (Korne, 2009, p. 4)
- يساهم التعليم المحاسبي بالإيفاء بمتطلبات واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتلبية احتياجات سوق العمل، حيث تلعب مهنة المحاسبة دورا فعالا في مساعدة المسؤولين في اتخاذ القرارات بناء على أسس علمية وكيفية سليمة؛ (عبد الكريم، 2000، صفحة 25)
- يساهم التعليم المحاسبي الجيد والفعال في إعداد وتأهيل كوادر محاسبية من خلال إمدادهم بالمعارف والمهارات المحاسبية المتنوعة التي تكفل له جودة الأداء والعمل على تطويرها لأداء مسؤوليته بما يلائم متطلبات العمل المحاسبي؛
- يساهم التعليم المحاسبي بتزويد الكوادر المحاسبية العاملة في الوحدات الاقتصادية المختلفة بأهم التطورات التي ترافق المهنة من خلال تطوير المبادئ والمعايير وتطوير المحاسبين بالمعارف المستجدة من خلال برامج التعليم المحاسبي المستمر. (Howieson, 2009, p. 87)

4.2 أهداف التعليم المحاسبي

- إن الهدف الكلي للتعليم المحاسبي هو تطوير محاسبين مهنيين مقتدرين ومؤهلين لأداء العمل، ومن هذا الهدف تظهر أهداف أخرى لازمة ومكملة والتي أهمها ما يلي: (ميري وأحمد ، 2016، صفحة 355)
- إعداد محاسبين مستقبليين مهنيين يعملون على متابعة وتطوير قدراتهم مع ما يتطلبه الواقع العملي والحرص على تجديد مكنسباتهم؛
 - اكتساب المحاسبين المستقبليين مجموعة من المهارات المهنية المطلوبة كمهارات الاتصال والمهارات الفكرية والشخصية؛
 - إمداد المحاسبين المستقبليين بالمعرفة اللازمة التي تضمن لهم التأهيل المحاسبي وتتضمن المعرفة العامة والمعرفة التنظيمية والإدارية والمحاسبية؛
 - تطوير مستوى المعرفة والمهارات والقيم الأخلاقية للمحاسبين المستقبليين؛
 - تدريس الطلبة على كيفية التعلم الذاتي من خلال تدريسهم المهارات والاستراتيجيات التي تساعد على التعلم بكفاءة وكيفية استخدام الاستراتيجية الكفاء للاستمرار بالتعلم خلال حياتهم المهنية.
- ولضمان تحقيق الأهداف السابقة وصلا الى الهدف الرئيسي ينبغي أن تتفاعل وتتضافر مقومات وعناصر النظام المحاسبي كنظام علمي وتعليمي في آن واحد لتحقيق الهدف المرجة منه، كما تبين إحدى الدراسات الأهداف الرئيسية من عملية التعليم المحاسبي والتي ينبغي اعدادها بناء على حاجات الطلبة والمؤسسات المحاسبية المهنية.

5.2 المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

يقوم الاتحاد الدولي للمحاسبين بإصدار معايير دولية للتعليم المحاسبي لتشكل قواعد أساسية يمكن الاسترشاد بها في تطوير المناهج المحاسبية لتحسين كفاءة مخرجات العملية التعليمية، والجدول الموالي يلخص هذه المعايير:

الجدول رقم(02): المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

رقم المعيار	عنوان المعيار	شرح المعيار
01	متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي	حيث يضمن للمحاسبين المهنيين ان تكون لديهم الخلفية التعليمية التي تمكنهم من حصولهم على إمكانية معقولة لتحقيق النجاح في الدراسات والامتحانات في التصفيات وفترة الخبرة العملية.
02	محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية	حيث يصف محتوى المعرفة لبرامج تعليم المحاسبة التي يحتاج الخريجون المرشحون الى اكتسابها حتى يصبحوا محاسبين مهنيين فهو يحتوي مجموعة المهارات التي يجب أن يدرسها طالب تخصص المحاسبة.
03	المهارات المهنية والتعليم العام	حيث يضع مزيج المهارات المطلوبة من المرشحين ليتأهلوا كمحاسبين مهنيين والهدف الأساسي لهذا المعيار هو ضمان أن المتعلمين قد زدوا بمزيج مناسب من المهارات الفكرية والتقنية والتنظيمية للأداء وظيفتهم كمحاسبين مهنيين.
04	القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية	ترتبط هذه القيم والأخلاق المهنية بشكل مباشر برسالة الاتحاد الدولي للمحاسبين المهنيين الرامية الى تطوير وتحسين مهنة المحاسبة وبالتالي يجب أن تبدأ عملية تنمية القيم والأخلاقيات المهنية بشكل مبكر في تعليم المحاسب.
05	متطلبات الخبرة العملية.	ويهدف الى ضمان حصول الأفراد المتعلمين على الخبرة العملية التي تعتبر ملائمة عند التأهل للعمل كمحاسبين مهنيين متخصصين
06	تقييم القدرات والكفاءات المهنية	يضع هذا المعيار متطلبات تقييم الكفاءة والقدرات المهنية للمشاركين في برنامج التعليم المحاسبي وامتلاك القدرات يعطي مؤشرا جيدا بأن المشاركين عندهم الفرصة على تأدية عملهم بكفاءة في مكان العمل.
07	برنامج التعليم مدى	ويستند على مبدأ أنه من المسؤولية الفردية للمحاسب القانوني تطوير والحفاظ على الكفاءة المهنية

08	متطلبات الكفاءة المهنية للتدقيق	الحياء	اللازمة لتوفير خدمات ذات جودة عالية، لذا تم التشديد في المعيار على أعضاء الهيئات المهنية ضرورة تعزيز أهمية التحسين المستمر للكفاءة والالتزام بالتعليم مدى الحياة.
			وينص على تحديد معايير الممارسة الجيدة المقبولة بعامّة في برامج تعليم وتنمية المحاسبين المهنيين كما بين المفهوم العام لعملية التدقيق موضحاً بأنها تتضمن تطبيق مهارات تحليلية وإصدار أحكام مهنية تؤدي من قبل المهنيين.

المصدر: عبد الناصر نور، محمد مطر، نضال الرمي (2015)، الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية، المؤتمر العلمي المني 11 بعنوان نحو عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق، جامعة الزرقاء، الأردن، ص: 05.

1.3. المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

ترتكز المسؤولية الاجتماعية على اعتبارات أخلاقية تهدف إلى تحقيق التزامات بعيدة المدى، مع الأخذ في الاعتبار المبادرات الحقيقية للمؤسسات للوفاء بهذه الالتزامات وتعزيز دورها في المجتمع (Robbins, 1999, p. 147)، ويعد الاقتصادي Paul Samuelson من أبرز المؤيدين لهذا المفهوم، حيث يرى أنها تجمع بين البعدين الاقتصادي والاجتماعي، مشدداً على ضرورة أن تتجاوز المؤسسات مجرد الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية إلى الإبداع في تبنيها وتطبيقها.

من جانبه، يعرف الأكاديمي الفرنسي Christien Brodhag المسؤولية الاجتماعية على أنها دمج الاهتمامات الاجتماعية والبيئية في أنشطة المؤسسات وعلاقاتها مع أصحاب المصالح بشكل طوعي (بن العايش، 2018، صفحة 41). بينما قدم الباحث Carroll تعريفاً لها باعتبارها مجموعة من التوقعات التي يفرضها المجتمع على المؤسسات في الجوانب الاقتصادية التشريعية، الأخلاقية والتقديرية.

أما المرصد الفرنسي للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات (ORSE)، فقد وصفها بأنها تعبئة جميع طاقات المؤسسة للمساهمة الإيجابية في التنمية المستدامة، من خلال دمج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية في أنشطتها بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، وبالمثل، يرى البنك الدولي أن المسؤولية الاجتماعية تتمثل في التزام الفاعلين الاقتصاديين بالإسهام في التنمية المستدامة، عبر التعاون مع المجتمع المحلي لتحسين مستوى المعيشة بطريقة تعود بالنفع على الاقتصاد والتنمية في آن واحد.

من جهتها، ترى الغرفة التجارية الدولية أن المسؤولية الاجتماعية تتمثل في جميع الجهود والمبادرات التي تسهم في تطوير المؤسسات بما يحقق التنمية مع مراعاة الاعتبارات الأخلاقية والاجتماعية. وتؤكد أن هذه المسؤولية تعتمد على المبادرات الطوعية للمؤسسات، دون أن تكون هناك التزامات قانونية ملزمة، مما يجعل تحقيقها قائماً على التعليم والإقناع أكثر من فرض القوانين (ريكوبر، 2008، صفحة 28).

2.3 أهمية تبني المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

تمثل المسؤولية الاجتماعية عملية مهمة ومفيدة للمؤسسات في تحسين علاقاتها مع مجتمعاتها لمواجهة الانتقادات والضغوط المفروضة عليها إضافة إلى هدفها الرئيسي تحقيق الربح فإنه لديها التزام أخلاقي ينبغي أن تعمل تحت ظله إذ تبرز أهمية المسؤولية الاجتماعية في ثلاث مستويات بالنسبة للمجتمع والدولة والمؤسسة فيما يلي:

- الاستقرار الاجتماعي نتيجة توفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة؛
- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع وازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح؛
- الارتقاء بالتنمية انطلاقاً من زيادة الثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم بالاستقرار والشعور بالعدالة الاجتماعية؛ (طاهر محسن و صالح مهدي، 2009، صفحة 106)

- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهماتها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى؛
- يؤدي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية الى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية؛
- تحقيق الكفاءة الاقتصادية للمؤسسة ولن يكون ذلك بمعزل عن التأثيرات الاجتماعية السائدة في المجتمع وكذا تحقيق توازن بين مصلحة المساهمين ومصالح الفئات الأخرى؛
- تساهم المسؤولية الاجتماعية في بناء مجتمع أكثر عدلا واستدامة، مما يعود بالفائدة على الأجيال الحالية والمستقبلية (Ganti, 2023, p. 244)؛
- استمرار المصالح الخارجيين في التعامل مع المؤسسة ذلك أنها توفر لهم الشعور بالأمن والأمان والسلامة والذي يحقق ذلك هو إمداد هؤلاء بالمعلومات الصحيحة والدقيقة. (جميلة و محمد، 2015، صفحة 204)

3.3 معايير قياس المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

- تبرز أهمية قياس المسؤولية الاجتماعية كأحد المواضيع الحيوية في العصر الحالي، حيث تهدف إلى تحديد إجراءات قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات والإفصاح عن المعلومات التي تساعد في تقييم هذا الأداء. وبشكل عام، يمكن قياس المسؤولية الاجتماعية وفقا لأربعة معايير أساسية:
- معيار الأداء الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة: يشمل جميع التكاليف الموجهة لتحسين رفاهية الموظفين، باستثناء الأجر الأساسي، بغض النظر عن مناصبهم أو طبيعة أعمالهم. يتجلى التزام المؤسسة في تعزيز الولاء والانتماء للعاملين من خلال توفير بيئة عمل صحية، وتقديم برامج تدريبية، والارتقاء بالمستوى الثقافي، وتأمين مستقبلهم بعد انتهاء الخدمة.
 - معيار الأداء الاجتماعي لحماية البيئة: يتضمن جميع التكاليف التي تتحملها المؤسسة للحد من الأضرار البيئية الناجمة عن أنشطتها الصناعية، مثل مكافحة تلوث الهواء والمياه والحفاظ على النظام البيئي، ومن الضروري تقييم الممارسات البيئية والاجتماعية لأي مؤسسة من خلال الموازنة بين الجهود التي تبذلها في هذا المجال، والتكاليف التي يتحملها المجتمع نتيجة الآثار السلبية لنشاطها الاقتصادي (شرفي، 2011، صفحة 9).
 - معيار الأداء الاجتماعي للمجتمع: يشمل جميع التكاليف التي تخصصها المؤسسة للإسهام في خدمة المجتمع، مثل التبرعات والمساهمات في المؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية، بالإضافة إلى دعم برامج التدريب والتعليم الاجتماعي ومبادرات التوعية المجتمعية.
 - معيار الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج: يركز على التكاليف المرتبطة بتحسين جودة المنتجات والخدمات المقدمة للمستهلكين، مثل تكاليف البحث والتطوير، والرقابة على جودة الإنتاج، وضمانات ما بعد البيع، إضافة إلى تدريب العاملين لضمان تقديم خدمات تلبي توقعات العملاء وتعزز رضاهم. (العاني، 2005، صفحة 9)
- هذه المعايير الأربعة تشكل إطارا متكاملًا لقياس المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مما يساعد على تحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

4.3 مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

يمكن تلخيص مبادئ المسؤولية الاجتماعية في النقاط التالية:

الجدول رقم (03): يوضح مبادئ المسؤولية الاجتماعية

المبدأ	شرحه
الحماية وإعادة الإصحاح البيئي	يدعو الى أن تقوم المؤسسة على حماية وإعادة إصلاح البيئة والترويج للتنمية المستدامة فيما يتعلق بالمنتجات والعمليات والخدمات والأنشطة الأخرى وإدماج ذلك في العمليات اليومية.
المسألة والمحاسبة	يستوجب إبداء الرغبة الحقيقية في الكشف عن المعلومات والأنشطة لأصحاب الشأن لاتخاذ القرارات.
القيم والأخلاق	تعمل بموجبه المؤسسة على تطوير وإنفاذ المواصفات والممارسات الأخلاقية المتعلقة بالتعامل مع أصحاب الحق والمصلحة
تقوية وتعزيز السلطات	العمل على الموازنة في الأهداف الاستراتيجية والإدارة اليومية بين مصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين والمزودين والمجتمعات المتأثرة وغيرهم من أصحاب الشأن
الأداء المالي والنتائج	تعمل المؤسسة على تعويض المساهمين برأس المال بمعدل عائد تنافسي بينما تحافظ في ذات الوقت على الممتلكات والأصول واستدامة هذه العائدات وأن تكون سياسات المؤسسة هادفة الى تعزيز النمو على المدى الطويل.
العلاقات التعاونية	أن تتسم المؤسسة بالعدالة والأمانة مع شركاء العمل وتعمل على ترقية ومتابعة المسؤولية الاجتماعية لهؤلاء الشركاء.
المنتجات ذات الجودة والخدمات	تحدد المؤسسة وتستجيب لاحتياجات وحقوق الزبائن والمستهلكين الآخرين وتعمل على تقديم أعلى مستوى للمنتجات وقيمة للخدمات بما في ذلك الالتزام الشديد برضا وسلامة الزبائن.
الارتباط المجتمعي	تعمل المؤسسة على تعميق علاقات مفتوحة مع المجتمع الذي تتعامل معه تتميز بالحساسية تجاه ثقافة واحتياجات هذا المجتمع

المصدر: عريوة محاد، (2011)، دور الأداء المتوازن في قياس وتقييم الأداء المستخدم بالمؤسسات المتوسطة للصناعات الغذائية

مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس-سطيف، الجزائر، ص 55.

5.3 متطلبات نجاح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

لكي تنجح المؤسسات في تطبيق المسؤولية الاجتماعية لها لابد من توافر عوامل رئيسية التي يتم وضعها وتنظيمها قبل القيام بتنفيذ مثل هذه البرامج ومن ضمن هذه العوامل هي (كردي أحمد، 2011، صفحة 11):

❖ الإيمان بالمسؤولية الاجتماعية: يجب أن تؤمن المؤسسة بأهمية المسؤولية الاجتماعية كقضية أساسية، وأن تتحلى إدارتها وعاملوها بقناعة راسخة بأهمية هذا الدور. يعد هذا الالتزام واجبا أخلاقيا واجتماعيا على المؤسسات تجاه المجتمع الذي تعمل ضمنه.

❖ إدماج المسؤولية الاجتماعية في استراتيجية المؤسسة: يجب أن تكون المسؤولية الاجتماعية جزءا لا يتجزأ من نشاط المؤسسة، ويتم متابعتها من قبل الإدارة العليا، مع وضع استراتيجيات واضحة لتحقيق أهدافها التجارية والاجتماعية على حد سواء.

❖ وضع استراتيجية واضحة: على المؤسسات تحديد استراتيجية محددة للدور الاجتماعي الذي ترغب في تبنيه، والتركيز على الإسهام الفعال في معالجة قضايا المجتمع بدلا من الاكتفاء بالرد على الانتقادات والشكاوى.

❖ تجنب المعوقات الكبيرة: من التحديات التي تواجه المؤسسات الراغبة في المساهمة اجتماعيا هو سعيها لتنفيذ مشاريع ضخمة ذات تكاليف عالية. يمكن البدء بمشاريع صغيرة قابلة للتوسع مع مرور الوقت، مما يضمن استمرارية البرامج وتحقيق أهداف أكبر على المدى الطويل.

- ❖ الاستدامة المالية للبرامج الاجتماعية: يجب أن تكون البرامج الاجتماعية قادرة على تغطية تكاليفها ذاتيا لضمان استمراريته وقدرتها على تقديم خدمات مستدامة للمجتمع.
- ❖ تعيين مسؤول متخصص: على المؤسسات تعيين مسؤول خاص للمسؤولية الاجتماعية، مع تحديد أهداف ومخططات عمل واضحة له. يجب أن يتمتع هذا المسؤول بصلاحيات كافية ويكون مرتبطا مباشرة بالإدارة العليا لضمان فعالية التنفيذ.
- ❖ تجنب الإعلان المبكر: يفضل عدم الإعلان عن البرامج الاجتماعية إلا بعد البدء الفعلي في تنفيذها، وذلك لتجنب الإعلان عن مشاريع لا يمكن استكمالها، مما قد يؤدي إلى فقدان الثقة وتوقف البرامج.
- ❖ ضمان الجودة والأداء المتميز: يجب أن تتميز البرامج الاجتماعية بأداء عالي الجودة، مما يعزز ثقة المجتمع ويرفع من مستوى الرفاهية الاجتماعية.
- ❖ التعاون والتنسيق: ينبغي أن تعمل البرامج الاجتماعية بشكل متكامل مع البرامج القائمة والمشابهة، لتجنب تكرار الجهود وهدر الموارد، والاستفادة من الخبرات السابقة.
- كل مؤسسة أو شركة كبيرة أو صغيرة قادرة على أن تقدم شيئا لمجتمع من غير النظر إلى حجم البرنامج الذي يقدم بل ينظر إلى الأهمية العائدة للمجتمع.

4. الدراسة الميدانية

1.4. منهجية وأدوات الدراسة الميدانية

1.1.4 المجتمع والعينة

يضم المجتمع المدروس 55 مفردة، بين عدة تخصصات (المحاسبة، التدقيق، الإدارة، مجالات أخرى)، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (04): الاستثمارات الموزعة والمسترجعة

الاستبيانات	العدد	النسبة من الاجمالي
استثمارات موزعة	55	100%
استثمارات صالحة للتحليل	53	96%

المصدر: من اعداد الباحث.

يتضح من خلال الجدول أنه تم توزيع (55) استثمار تم إسترجاع (53) استثمار بنسبة استرجاع قدرت بـ (96%) من اجمالي الاستثمارات الموزعة وهو نفس نسبة عدد الاستثمارات المستخدمة فعليا في التحليل.

2.1.4 أداة الدراسة

تم الأداة المستعمل في الدراسة في الاستبيان، ولتحديد درجات الإجابة على كل فقرة من فقرات الاستبيان، تم الاعتماد على سلم ليكرت الخماسي كمقياس للإجابة على هذه الفقرات المدرجة تحت ثلاثة محاور، حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (05): درجات مقياس الدراسة

الاختبار	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المجال	[1.79-1.00]	[2.59-1.80]	[3.39-2.60]	[4.19-3.40]	[5.00-4.20]
الدراسة	1	2	3	4	5

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على سلم ليكرت (Likert) الخماسي

كما تم تجزئة عبارات الاستبيان الى ثلاث محاور كما هي مبينة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (06): محاور الاستبيان

المحاور	عنوان المحور	الابعاد	الفقرات
المحور الأول:	البيانات الديمغرافية	الجنس – الخبرة المهنية- المجال الوظيفي	
المحور الثاني:	أسئلة الاستبيان	التعليم المحاسبي	05
		المسؤولية الاجتماعية	05
		العلاقة بين التعليم المحاسبي والمسؤولية الاجتماعية	05

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28)

يوضح جدول تقسيم الاستبيان أنه تم تقسيمه حسب متغيرات الدراسة الى ثلاث ابعاد، بعد يدرس متغير التعليم المحاسبي، وبعد يدرس متغير المسؤولية الاجتماعية، وبعد يدرس العلاقة بينهما، في حين تم أيضا دراسة البيانات الديمغرافية الخاصة بعينة الدراسة (الجنس، الخبرة المهنية، المجال الوظيفي).

3.1.4 تحليل الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة

الجدول الموالي يلخص البيانات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة

الجدول رقم (07): التحليل الديمغرافي لخصائص افراد العينة

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	38	71%
	انثى	15	28%
الخبرة المهنية	اقل من 5 سنوات	19	36%
	من 5 الى 10 سنوات	22	41%
	أكثر من 10 سنوات	12	23%
المجال الوظيفي	محاسبة	21	40%
	تدقيق	12	23%
	إدارة	15	28%
	اخرى	05	9%

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28)

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن جنس افراد العينة المدروسة كان فيه عدد الذكور 38 فرد أي بنسبة 71%، أما جنس الاناث فكان عدده 15 أنثى أي بنسبة 28%.

أما تقسيم افراد العينة حسب الخبرة المهنية فكانت على النحو التالي: 36% بالنسبة للأفراد الذين تقل خبرتهم عن 05 سنوات، فيما كانت نسبة الافراد التي تنحصر خبرتهم بين 05 و 10 سنوات 41%، في حين الفئة الأخير والتي تمثل الافراد الذين تزيد خبرتهم عن 15 سنة فكانت نسبتها 23%.

أما فيما يخص البعد الثالث والذي يخص التخصص الوظيفي، فكانت نسبة الافراد الذين يمارسون مهنة المحاسبة 40%، في حين كانت نسبة الافراد الذين يمتنون مهنة التدقيق 23%، والافراد الذين يعملون في الإدارة فكانت نسبتهم 28% أما باقي الوظائف فكانت نسبتهم 09%.

4.1.4 الاختبارات المستخدمة في التحليل

يهدف اختبار صدق وثبات أداة الدراسة ومعالجة مختلف محاورها واختبار فرضياتها تم استخدام مجموعة من الأدوات والاختبارات الإحصائية بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS) النسخة (28) كالتالي:

- اختبارات الصدق والثبات؛
- الاختبارات الوصفية؛
- معامل الارتباط؛
- معامل الانحدار.

❖ اختبار الثبات: يقصد بثبات الأداة أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أي مدى الاستقرار في النتائج استمارة عند إعادة التوزيع، وفيما يلي نتائج اختبار الثبات:

الجدول رقم (08): اختبار الثبات لمحاور الاستبيان

عنوان المحور	الابعاد	الفقرات	ألفا كرونباخ
أسئلة الاستبيان	التعليم المحاسبي	05	0.761
	المسؤولية الاجتماعية	05	0.794
	العلاقة بين التعليم المحاسبي والمسؤولية الاجتماعية	05	0.731

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28).

يوضح الجدول أعلاه معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للمحاور كانت قيمه (0.731، 0.794، 0.761) وهي أكبر من القيمة المعيارية (0.65) وعليه فإن الأداة تتسم بخاصية الثبات.

❖ عرض وتحليل أسئلة بعد "التعليم المحاسبي": من أجل دراسة وتحليل أسئلة بعد المتغير المستقل للدراسة (التعليم المحاسبي) نستعرض الجدول الموالي:

الجدول رقم (09): تحليل معطيات أسئلة بعد التعليم المحاسبي

البعد	الفقرة	M	S	اتجاه المتوسط
التعليم المحاسبي	01 يوفر التعليم المحاسبي معرفة كافية بأخلاقيات المهنة.	14683,	1254,9	موافق
	02 يركز التعليم المحاسبي على مفاهيم المسؤولية الاجتماعية بشكل مناسب.	19983,	90488,	موافق
	03 تساعد المناهج الدراسية في المحاسبة على تعزيز فهم الطالب لدوره في المجتمع.	48133,	50619,	موافق
	04 يتم تقديم مقررات تعليمية تغطي موضوعات مثل الشفافية والمسؤولية الاجتماعية.	07743,	03458,	موافق
	05 يساهم التعليم المحاسبي في تطوير القدرات المهنية المتعلقة بالتعامل مع قضايا المسؤولية الاجتماعية.	37563,	0.8958	موافق
الاتجاه العام		96843,	3499,6	موافق

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28).

من الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط العام لبعد التعليم المحاسبي (3.68) عند درجة الموافق وهو نفس سلوك فقرات هذا البعد، حيث كان يتراوح متوسطها بين (3.38) و(3.98) مع تسجيل انحرافات معيارية متفاوتة والتي لم تتجاوز (0.96) في أقصى حالاتها وهذا يدل على أن البيانات متشعبة نسبيا عن متوسطها الحسابي.

❖ عرض وتحليل فقرات بعد "المسؤولية الاجتماعية"

من أجل دراسة وتحليل أبعاد المتغير التابع للدراسة (المسؤولية الاجتماعية) نستعرض الجدول الموالي:

الجدول رقم(10): تحليل معطيات أسئلة بعد المسؤولية الاجتماعية

البعد	الفقرة	M	S	اتجاه المتوسط
المسؤولية الاجتماعية	01	14263,	01285,	موافق
	02	57513,	83080,	موافق
	03	90373,	52189,	موافق
	04	86323,	1802,9	موافق
	05	7253,3	0.8758	موافق
الاتجاه العام		43713,	2367,	موافق

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28)

بلغ المتوسط العام لبعد المسؤولية الاجتماعية (3.43) عند درجة موافق، وهو نفس السلوك الذي تبعته فقرات هذا البعد، حيث تراوح متوسطاتها بين (3.26) و (3.9) مع تسجيل انحرافات متفاوتة والتي لم تتجاوز (0.92) في أقصى حالاته وهذا يدل على ان البيانات متشعبة نسبيا عن متوسطها الحسابي.

وتدل قيم الانحرافات المعيارية بصفة عامة على عدم وجود تباين كبير في اتجاهات المستجوبين حول فقرات المسؤولية الاجتماعية.

❖ عرض وتحليل فقرات بعد "العلاقة بين التعليم المحاسبي والمسؤولية الاجتماعية"

من أجل دراسة وتحليل فقرات هذا البعد نستعرض الجدول الموالي:

الجدول رقم(11): تحليل معطيات أسئلة بعد العلاقة بين التعليم المحاسبي والمسؤولية الاجتماعية

البعد	الفقرة	M	S	اتجاه المتوسط
العلاقة بين التعليم المحاسبي والمسؤولية الاجتماعية	01	1023,4	75521,	موافق
	02	97563,	8699,7	موافق
	03	463,88	2453,8	موافق
	04	16593,	85672,	موافق
	05	57583,	87092,	موافق
الاتجاه العام		73473,	34775,	موافق

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28)

من الجدول أعلاه يتضح أن متوسطات إجابات افراد العينة على هذا البعد تراوحت بين (3.58) و (4.1) عند درجة موافق، أما المتوسط العام لهذا البعد فقدر بـ (3.73) مع تسجيل انحرافات معيارية بين إجابات افراد العينة لم تتجاوز (0.87) وهذا يدل على عدم وجود تباين كبير في اتجاهات المستجوبين حول فقرات هذا البعد.

1.4.5 اختبار فرضيات البحث وتحليل النتائج

لتحديد الاختبارات المناسبة لاختبار الفرضيات يجب تحديد نوع التوزيع الذي تتبعه بيانات كل بعد، وبما ان عدد مفردات العينة 53 وهي أكبر من 50 مفردة فإنه سيتم استعمال اختبار كولموغوروف سيمر نوف (Kolmogorov-Smirnov)، والجدول الموالي يوضح نتائج الاختبار:

الجدول رقم (12): يوضح اختبار معلمية التوزيع لبيانات الاستمارة

اختبار كولموغوروف سيمر نوف Kolmogorov-Smirnov				
الابعاد	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة	القرار
البعد الأول	52	0.187	$0.05 < 0.187$	تتبع التوزيع الطبيعي
البعد الثاني	52	0.250	$0.05 < 0.250$	تتبع التوزيع الطبيعي
البعد الثالث	52	0.268	$0.05 < 0.268$	تتبع التوزيع الطبيعي

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28).

من الجدول أعلاه يتضح ان مستوى المعنوية لاختبار كولموغوروف سيمر نوف (Kolmogorov-Smirnov) أكبر من مستوى المعنوية الافتراضية 0.05 وعليه فإن بيانات الابعاد الثلاثة تتبع التوزيع الطبيعي، واختبار الفرضيات سيتم استخدام الاختبارات المعلمية.

1.4.5.1 اختبار الفرضية الأولى

تنص الفرضية على أن: يساهم التعليم المحاسبي في تعزيز الوعي لدى المحاسبين بأهمية الالتزام بمبادئ المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة.

بما ان البيانات تتبع التوزيع الطبيعي فسنستخدم لاختبار الفرضية الأولى معامل الارتباط (Pearson)، والجدول الموالي يوضح نتائج الاختبار

الجدول رقم (13): نتائج اختبار الفرضية الاولى

المتغير	الحكومة الجيدة	فعالية الرقابة العمومية
العليم المحاسبي	1	0.723**
المسؤولية الاجتماعية	0.723**	1
** عند مستوى معنوية 1%.		

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28).

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن قيمة $R=0.723$ أي أن العلاقة بين المتغيرين كانت بنسبة 72.3% وهي علاقة طردية متوسطة بين المتغير المستقل "التعليم المحاسبي" والمتغير التابع "المسؤولية الاجتماعية"، وعليه يتم قبول الفرضية الأولى والتي تنص على انه " يساهم التعليم المحاسبي في تعزيز الوعي لدى المحاسبين بأهمية الالتزام بمبادئ المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة "

1.4.5.2 اختبار الفرضية الثانية

تنص الفرضية على أن: يؤثر التعليم المحاسبي القائم على المناهج الحديثة في تحسين قدرة المحاسبين على إعداد تقارير مالية تبرز الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.

لاختبار الفرضية الثانية والتي تدرس علاقة التأثير بين المتغيرين، وبما ان البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، فسيتم اختبار الفرضية باستعمال الانحدار البسيط (Linear Regression) والجدول الموالي يوضح نتائج الاختبار:

الجدول رقم(14): نتائج اختبار الفرضية الثانية

دلالة F	R ²	R
0.000	%53.4	%68.9
دلالة T	المعامل	
0.017	0.653	

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28).

من الجدول أعلاه يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بلغت نسبة 68.9% بين التعليم المحاسبي والمسؤولية الاجتماعية أي أن هناك علاقة متوسطة بين المتغيرين مقدرة بـ 53.4% أي أن متغير التعليم المحاسبي يفسر 53.7% من التغيرات التي تحدث لمتغير المسؤولية الاجتماعية، وتشير قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار "فيشر" واختبار "ستودنت" أنها أقل من القيمة المعيارية 0.05 أي أن النموذج ومعامل الانحدار دالين إحصائياً، وبهذا نجد بأن المسؤولية الاجتماعية تتغير بنسبته 65.3% إذا تغير متغير التعليم المحاسبي بوحدة واحدة، وهو ما يثبت صحة الفرضية الثانية والتي تنص على أن: "يؤثر التعليم المحاسبي القائم على المناهج الحديثة في تحسين قدرة المحاسبين على إعداد تقارير مالية تبرز الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية".

3.5.1.4 اختبار الفرضية الثالثة

تنص الفرضية على أن: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين المؤسسات التي تعتمد على التعليم المحاسبي والتي لا تعتمد عليه.

بما أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، فإن الاختبار المناسب لاختبار الفرضية الثالثة هو اختبار ستودنت (t-test) ونتائج الاختبار يوضحها الجدول الموالي:

الجدول رقم(15): يوضح نتائج اختبار ستودنت للفرضية الثالثة

المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
3.92	0.531	52	45.17	0.000

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28).

يبين الجدول رقم (15) أن قيمة مستوى الدلالة المعنوية تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 عند درجة حرية 54، أي أن قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين المؤسسات التي تعتمد على التعليم المحاسبي والتي لا تعتمد عليه، وعليه يتم قبول الفرضية الثالثة.

5. خاتمة

في ختام هذه الدراسة، يمكن القول أن التعليم المحاسبي يلعب دوراً محورياً في النهوض بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، حيث يساهم في تعزيز الوعي بأهمية الممارسات الاجتماعية والبيئية بين الطلاب والمهنيين في مجال المحاسبة. من خلال دمج مفاهيم الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية في المناهج الدراسية، وتطوير مهارات التحليل والتقييم، يصبح الخريجون قادرين على قيادة التغيير نحو ممارسات أعمال أكثر استدامة وشفافية، حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

❖ النتائج: من بين النتائج نجد ما يلي:

- توجد علاقة طردية بين التعليم المحاسبي والمسؤولية الاجتماعية؛
- المؤسسات التي تعتمد التعليم المحاسبي المكثف له تأثير أكبر على المسؤولية الاجتماعية؛
- التعليم المحاسبي ليس مجرد وسيلة بل يعتبر ركيزة أساسية لبناء جيل من المهنيين القادرين على قيادة التحول نحو اقتصاد أكثر استدامة ومسؤولية؛
- أن برامج التعليم المحاسبي المتخصصة ليست فقط أداة لتعزيز الكفاءة الفنية، ولكنها أيضا وسيلة لتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تسهم في تحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

❖ التوصيات:

- تعزيز المناهج الدراسية: وذلك بإضافة مواد متخصصة في المسؤولية الاجتماعية والاستدامة؛
- التعاون مع القطاع الخاص: لضمان مواءمة البرامج التعليمية مع احتياجات سوق العمل؛
- يجب مضاعفة الجهود الأكاديمية في تحديث برامج التعليم المحاسبي، وإدماج محتويات عملية تعزز مهارات التحليل والتقييم للممارسات الاجتماعية والبيئية للمؤسسات؛
- إجراء مزيد من الأبحاث: لتقييم تأثير التعليم المحاسبي على الممارسات الاجتماعية والبيئية للمؤسسات على المدى الطويل.

6. قائمة المراجع:

2. الكيلاني عبد الكريم. (2000). التعليم المحاسبي وعلاقته بالتنمية الاقتصادية. (مركز الأبحاث الاقتصادية ببنغازي، المحرر) مجلة البحوث الاقتصادية، 11(01).
3. عبد الله عائدة، والأسمرى هاجر. (2018). دور التعليم المحاسبي في ترسيخ أخلاقيات مهنة المحاسبة في المملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية من وجهة نظر موظفي الإدارة المالية في شركة خالد بن عفير وشريكه محاسبون ومراجعون قانونيون. 05.
4. Ganti, A. (2023, 08). Social Responsibility in Business: Meaning, Types, Examples, and Criticism. Investopedia. Archived from the original.
5. Howieson, B. G. (2009). Accounting Practice in the New Millennim: is Accounting Education Reading to Meet the Challeesng. The British Accounting Review,(39).
6. Korne, D. (2009). Development of Accounting Education. International Journal of Education Quality,, 23(04).
7. Masli, A. M. (2019, Decemeber). Accounting Education in Libya and Challenges of the Labour Market. Remah for Research and Development Journal, 38.
8. Newman, C. (2019). Accountants embrace the fourth industrial revolution. Retrieved from www.accountex.co.uk
9. Robbins, S. (1999). Management: Concept and Application. U.S.A: Prentice-Hall.
10. السيد كردي أحمد. (2011). المسؤولية الاجتماعية للشركات والتحديات والآفاق من أجل التنمية. مصر: جامعة الأزهر.
11. بلال، ا. (2010). دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية.
12. جميلة ، & ، محمد، ز. (2015). دور الأطراف الخارجية للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية). ج. ورقلة (Éd.)، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية. (08)
13. حارس كريم العاني. (15_16 مارس، 2005). دور المعلومات المحاسبية في قياس وتقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصناعية. المؤتمر العلمي الرابع حول الريادة والإبداع: استراتيجيات الأعمال في مواجهة تحديات العولمة، جامعة البحرين.
14. خليل ، & ، زياد ، ا. (2013). دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفعالية التعليم المحاسبي. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية. 02،

15. روبنز ريكوير. (2008). كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع: الاتجاهات والقضايا الراهنة. مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، جنيف، سويسرا.
16. شرفي، م. (2011). دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات العمال- دراسة حالة مؤسسة سونطراك. الجزائر: جامعة منتوري، قسنطينة.
17. طاهر محسن، & صالح مهدي، ا. (2009). المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظم المعلومات- دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الأردنية. مجلة العلوم الإنسانية.
18. عادل عبد السلام. (2014). كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي في الوفاء بمتطلبات العمل المصرفي وسبل تطويرها وفق آراء الأكاديميين والمهنيين. مؤتمر تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، كلية التجارة، الأردن.
19. عجيلة محمد، وقنيع أحمد. (2016). مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة. المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، 03.
20. عريوة محاد. (2011). دور الأداء المتوازن في قياس وتقييم الأداء المستدام بالمؤسسات المتوسطة للصناعات الغذائية. سطيف، الجزائر: جامعة فرحات عباس.
21. فاطمة بن العايش. (2018). مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات. مجلة دفاتر اقتصادية، 10(02).
22. ميري، و. & أحمد، م. (2016). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية. مجلة العزى للعلوم الاقتصادية والإدارية، 13(39).
23. يوسف أحمد، وآخرون. (2015). دور التعليم المحاسبي في التنمية الاقتصادية في السودان. مجلة العلوم الاقتصادية، 02(16).

7. الملاحق:

Correlations			
		التعليم_المحاسبي	المسؤولية_الاجتماعية
التعليم_المحاسبي	Pearson Correlation	1	.723*
	Sig. (2-tailed)		.001
	N	53	53
المسؤولية_الاجتماعية	Pearson Correlation	.723**	1
	Sig. (2-tailed)	.001	
	N	53	53

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.689 ^a	.447	.534	.53722

a. Predictors: (Constant), X

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.686		1,528	.017
	X	.653	.723	6,625	<.05

a. Dependent Variable: Y